



Natural Resource Management and Its Impact on Achieving Tourism Development: Heit District as a Case Study

Abbas Khalil Hajim Sultan ¹ Assistant Professor Dr. ZAINAB S. MUSTAFA²

¹Tourism Sciences - Al-Mustansiriya University- abbaskhalil@uomustansiriyah.edu.iq

²Tourism Geography Al-Mustansiriya University - zainabs.1811@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract

The current research aimed to identify the management of natural resources and its impact on achieving sustainable tourism development, taking Heit District as a model for the study. To achieve this objective, the research population was defined within Al-Anbar Governorate, while Heit District was selected as a representative sample for the field study, given the diverse natural and environmental potentials the district possesses that contribute to stimulating tourism attraction. The researcher adopted the descriptive-analytical approach due to its appropriateness for the nature of the set objectives, where a questionnaire was utilized as the primary tool for collecting data and information from the study sample. To ensure the scientific validity of the instrument, the face and construct validity of the questionnaire were verified, in addition to measuring its reliability using Cronbach's alpha coefficient to ensure internal consistency of the items. Data processing and statistical analysis were conducted utilizing the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) software. The research yielded a set of results, most notably the existence of a statistically significant positive correlation between natural resource management (as an independent variable) and the achievement of tourism development (as a dependent variable). This confirms that the optimal utilization and proper environmental planning of natural resources directly and effectively contribute to advancing tourism reality and providing an attractive environment for investment. In light of these results, the research presented a number of conclusions demonstrating the importance of Heit District as a promising tourism environment that requires the activation of sustainable management plans. The research concluded with a set of recommendations and proposals, foremost among which was the necessity of enhancing coordination between local authorities and the tourism sector to protect natural resources, and developing long-term development strategies that ensure the sustainability of these resources for future generations, as well as proposing future research addressing other dimensions of resource management in similar regions.

Keywords: Natural Resource Management, Sustainable Tourism Development, Heit District.



ادارة الموارد الطبيعية وتأثيرها في تحقيق التنمية السياحية (قضاء هيت انموذجاً)

الباحث الاول: عباس خليل حاجم سلطان	الباحث الثاني: أ.م.د. زينب صادق مصطفى
العلوم السياحية	الجغرافية السياحية
الجامعة المستنصرية	الجامعة المستنصرية
abbaskhalil@uomustansiriyah.edu.iq	zainabs.1811@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على إدارة الموارد الطبيعية وتأثيرها في تحقيق التنمية السياحية المستدامة، واتخاذ قضاء هيت أنموذجاً للدراسة. ولتحقيق هذا الهدف، تم تحديد مجتمع البحث في محافظة الأنبار، في حين تم اختيار قضاء هيت عينة ممثلة للدراسة الميدانية، وذلك لما يمتلكه القضاء من مقومات طبيعية وبيئية متنوعة تساهم في جذب التنشيط السياحي. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الأهداف الموضوعية، حيث تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة. ولضمان الصلاحية العلمية للأداة، تم التحقق من الصدق الظاهري والبنائي للاستبانة، فضلاً عن قياس ثباتها باستخدام معامل ألفا كرونباخ للتأكد من اتساق الفقرات. وجرى معالجة البيانات وتحليلها إحصائياً بالاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وقد توصل البحث إلى جملة من النتائج، أبرزها وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين إدارة الموارد الطبيعية (كمتغير مستقل) وتحقيق التنمية السياحية (كمتغير تابع)، مما يؤكد أن الاستغلال الأمثل والتخطيط البيئي السليم للموارد الطبيعية يساهمان بشكل مباشر وفعال في النهوض بالواقع السياحي وتوفير بيئة جاذبة للاستثمار. وفي ضوء هذه النتائج، قدم البحث عدداً من الاستنتاجات التي تظهر أهمية قضاء هيت كبيئة سياحية واعدة تحتاج إلى تفعيل الخطط الإدارية المستدامة. كما اختتم البحث بتقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات؛ جاء في مقدمتها ضرورة تعزيز التنسيق بين الجهات المحلية والقطاع السياحي لحماية الموارد الطبيعية، ووضع استراتيجيات تنموية طويلة الأمد تضمن استدامة هذه الموارد للأجيال القادمة، فضلاً عن اقتراح إجراء بحوث مستقبلية تتناول أبعاداً أخرى لإدارة الموارد في مناطق مشابهة.

الكلمات المفتاحية: إدارة الموارد الطبيعية، التنمية السياحية المستدامة، قضاء هيت.

المبحث الاول

اولاً: التعريف بالدراسة المقدمة:

تعني إدارة الموارد الطبيعية الاستثمار المستدام والإدارة المتكاملة للموارد الطبيعية الرئيسية مثل الأرض والمياه والهواء والثروة المعدنية والحياة النباتية والحيوانية، التي توفر معاً خدمات الأنظمة البيئية والتي تمنح بدورها جودة أفضل لحياة البشر، تركز إدارة الموارد الطبيعية على مراعاة العلاقة بين البشر والزراعة والعمران والعمليات الطبيعية، مع تطبيق العلوم لحل المشاكل الناشئة على أسس مستدامة؛ بما يعزز التنمية المجدية اقتصادياً والمفيدة اجتماعياً. إضافة إلى اتباع أساليب تلبي مجموعة من الأهداف؛ مثل حماية الحياة البرية والغطاء النباتي، والحد من التغيرات والتأثيرات البيئية.

تشهد السياحة المستدامة نمواً وتطوراً كبيراً في الوقت الراهن، حيث أصبحت السياحة من أهم الظواهر الاقتصادية والاجتماعية وهي تحتل موقعاً مهماً في اقتصاديات العديد من الدول المتقدمة والنامية، فهي تعد أحد الركائز في معظم اقتصادياتها نظراً لمساهمتها الفعالة في الدخل الوطني وفي مستوى الاستثمارات الوطنية والدولية في المناطق السياحية، ولعل من بين أهم المجالات التي تؤثر عليها السياحة هو مستوى التشغيل والبطالة في جميع المناطق السياحية عموماً.

مشكلة البحث:



تمثلت مشكلة الدراسة في أنه على الرغم من أهمية إدارة الموارد الطبيعية وتأثيرها في تطبيق استراتيجية التنمية السياحية المستدامة إلا أنه يوجد قصور في إدارة الموارد الطبيعية، حيث إن الاهتمام بإدارة الموارد الطبيعية وتطويرها وتنميتها والحفاظ عليها واستغلالها الاستغلال الأمثل يساهم بشكل كبير في تطبيق خطة التنمية السياحية المستدامة .

إن امتلاك قضاء هيت لمقومات طبيعية متنوعة تمكنه من أن يكون وجهة سياحية متميزة، وضعف إدارة الموارد الطبيعية المحلية وغياب التخطيط السياحي المستدام حال دون الاستفادة المثلى من هذه المقومات. وتبرز الإشكالية في عدم تفعيل دور الإدارة المحلية في استثمار الإمكانات البيئية والبشرية المتاحة، بما يساهم في تحقيق تنمية سياحية مستدامة، إلا أن الاهتمام بتنمية هذا القطاع ما يزال محدوداً للغاية، ويتطلب ذلك دراسة تأثير إدارة الموارد الطبيعية المحلية، وتقييم كيفية توظيفها بوصفها عناصر أساسية في العرض السياحي، ومن هنا تطرح الدراسة تساؤلها الرئيس:

(ما مدى تأثير إدارة الموارد الطبيعية المحلية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة في قضاء هيت؟) ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية، منها:

س: ما أبرز الموارد الطبيعية التي يمتلكها قضاء هيت؟

س: ما مستوى كفاءة الإدارة المحلية في استثمار الموارد الطبيعية لتحقيق التنمية السياحية المستدامة؟

س: ما المعوقات التي تحد من فاعلية الإدارة المحلية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة؟

س: ما الإجراءات أو السياسات الممكنة لتعزيز دور الإدارة المحلية في تنمية السياحة المستدامة في قضاء هيت؟

أهمية الدراسة:

إن إدارة الموارد الطبيعية سواء في كونها دعامة أساسية لتطوير السياحة المستدامة وكذلك الحفاظ على الموارد الطبيعية وترشيد استهلاكها، أو في كونها تلبي احتياجات التنمية السياحية المستدامة ومقدراتها في الحفاظ على عناصر الموارد الطبيعية في الاستثمار ومع تزايد الوعي بأهمية الاستدامة، أصبحت الحاجة إلى إدارة فعالة للموارد الطبيعية أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى، كما أن البيئات الطبيعية تتعرض لضغوطات كبيرة نتيجة التوسع العمراني والنشاط الصناعي المتزايد؛ لذلك تهدف المشاريع المستدامة إلى تقليل الاستهلاك المفرط لهذه الموارد الطبيعية والحد من التلوث من أجل الحفاظ على التنوع البيولوجي والحفاظ على التوازن البيئي وفقاً لذلك تلخص أهمية الدراسة بالنقاط الآتية:

1. التعرف على الموارد الطبيعية المتوفرة في قضاء هيت .
2. تحديد المواقع السياحية التي تجذب السواح في قضاء هيت.
3. التعرف على المواقع الأثرية التي تجذب السواح.
4. كشف الدوائر ذات التأثير المباشر على الموارد الطبيعية وإدارتها.
5. تحديد الرؤى المستقبلية لقضاء هيت من وجه نظر أصحاب القرار.

أهداف الدراسة:

1. تسليط الضوء على أهمية إدارة الموارد الطبيعية المحلية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة.
2. توضيح خصائص إدارة الموارد الطبيعية لقضاء هيت (التضاريس، المناخ، الموارد المائية، التنوع البيئي) ودورها في دعم تنمية الأنشطة السياحية المستدامة.
3. إبراز دور الإدارة المحلية في استثمار الموارد الطبيعية وتحويلها إلى موارد اقتصادية فاعلة لتطوير السياحة المستدامة في القضاء.
4. بيان مدى تأثير الإدارة الفاعلة للموارد الطبيعية في تعزيز التنمية السياحية في قضاء هيت.
5. تحليل أثر الإدارة المحلية للسياحة المستدامة على المستوى المحلي، ودورها في دعم الاقتصاد الوطني.

منهجية الدراسة:

يندرج هذا البحث ضمن الدراسات الجغرافية التطبيقية التي تهتم بتحليل العلاقة بين الإنسان والبيئة في إطار التنمية السياحية المستدامة.

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي القائم على دراسة الواقع البيئي في قضاء هيت، وتحليل آليات إدارة الموارد الطبيعية ودورها في تنمية السياحة المستدامة، كما استخدم المنهج الميداني التطبيقي من خلال الزيارات الميدانية للمواقع السياحية، وجمع

البيانات والملاحظات المباشرة حول أساليب إدارة الموارد الطبيعية، بهدف تشخيص نقاط القوة والضعف واقتراح السبل الكفيلة بتحقيق تنمية سياحية مستدامة قائمة على أسس علمية وإدارية رصينة.

متغيرات الدراسة:

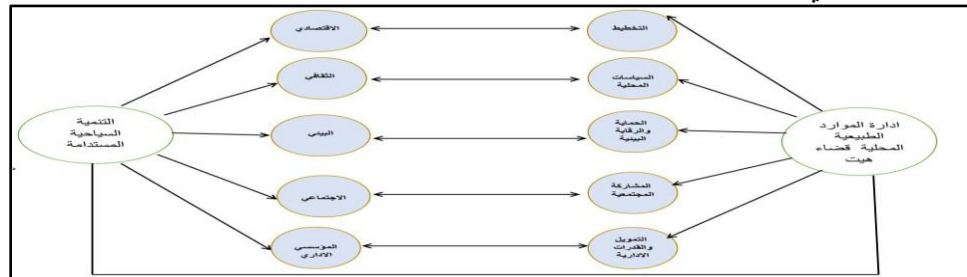
1. المتغير المستقل: إدارة الموارد الطبيعية المحلية وهو المتغير الذي يتم قياس مدى تأثيره على التنمية السياحية.

2. المتغير التابع: التنمية السياحية المستدامة وهو النتيجة المرجوة من الإدارة الفعالة.

فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين إدارة الموارد الطبيعية المحلية و التنمية السياحية المستدامة.

الفرضية الثانية: يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية بين إدارة الموارد الطبيعية المحلية و التنمية السياحية المستدامة.



مخطط فرضي {الباحث}

ثانياً: الدراسات السابقة

بعد ان اطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة تضمن تخصص دراسته اختار انسب الدراسات ذات العلاقة القريبة والقريبة من الدراسة الحالية كالآتي:

دراسة (عبدالله، 2025)	
العنوان	ادارة الموارد الطبيعية في العراق
اسم الباحث	عبدالرزاق حمزه عبدالله
مكان الدراسة	العراق
تاريخ الدراسة	2025
اهداف الدراسة	يهدف الى ايجاد الحلول الناجحة في عدم هدر الموارد الاقتصادية الوطنية وحمايتها من الضياع وبقاء الاقتصاد الكلي في حالة توازن دائم والافادة من برامج المساعدات المختلفة المقدمة من المؤسسات المالية العالمية في دعم وتنويع مختلف الانشطة الاقتصادية.
المنهجية	المنهج الوصفي التحليلي
ادوات الدراسة	مراجعة الوثائق الرسمية والمصادر الثانوية باستخدام المؤشرات الاقتصادية حول مساهمة النفط في الموازنة العامة.
نتائج الدراسة	خلصت الدراسة إلى أن العراق يواجه تحديات جسيمة في إدارة موارده الطبيعية، حيث يعاني الاقتصاد من اختلال هيكلي حاد نتيجة الاعتماد شبه الكلي على النفط الذي يشكل أكثر من 95% من الموازنة السنوية. وقد تسبب هذا النمط إلى تراجع القطاعات الإنتاجية كالزراعة والصناعة مقابل تضخم قطاع الخدمات وتكريس حالة الاتكالية الشعبية على الدولة.

دراسة (فراج، 2022)	
العنوان	دور المجتمع المحلي في تحقيق اهداف التنمية السياحية المستدامة برؤية مصر 2030
اسم الباحث	محمد محمد فراج



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 55 June 2026

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

مكان الدراسة	مصر
تاريخ الدراسة	2022
اهداف الدراسة	توضيح تأثير المجتمع المحلي في تحقيق اهداف التنمية السياحية المستدامة وفقاً لرؤية مصر 2030
المنهجية	المنهج الوصفي التحليلي
ادوات الدراسة	الاستبيان، مقابلات شخصية
نتائج الدراسة	ساهمت التنمية السياحية في توفير فرص عمل ورفع مستوى الوعي البيئي والسياحي وظهرت النتائج وعياً عالياً لدى المجتمع بأهمية ابتكار انماط سياحية بديلة.

ثالثاً: الاستفادة من الدراسات السابقة:

1. تحديد الفجوة البحثية وتعزيز مشكلة البحث.
 2. تسهم في تأصيل المتغيرات المستقلة والتابعة (مثل الأبعاد الاقتصادية والبيئية والمؤسسية).
 3. ترصين المنهجية والأدوات، إذ تُعد الدراسات السابقة مرجعاً لاختيار أنسب المناهج البحثية (الوصفي أو التحليلي) وأدوات جمع البيانات (استبانة أو مقابلة).
 4. تحديد المقاييس الإحصائية الأنسب لاختبار علاقات الأثر والارتباط في بيانات جغرافية مشابهة.
 5. تفسير النتائج ومناقشتها، إذ توفر قاعدة بيانات للمقارنة؛ ما بين الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة.
 6. تسهم في تجنب القصور المنهجي، إذ تساعد في التعرف على التحديات التي واجهت الباحثين السابقين في التعامل مع موارد قضاء هيت.
 7. تعد الدراسات السابقة مصادر ومراجع تعتمد في تنظيم الاطار النظري.
- المبحث الثاني: الموارد الطبيعية وادارتها

أولاً: مفهوم الموارد الطبيعية

يُقصد بالموارد أي شيء يمكن من خلاله سد الحاجات البشرية وإشباعها، سواء كانت بطريقة مباشرة أم غير مباشرة هو مورد. وكل شيء مفيد للإنسان يعد مورداً؛ فإن الشمس تُعد مورداً لأنها تمد الإنسان بأشعتها وحرارتها وهي ضرورية لحياة الإنسان بصفة عامة. كذلك الهواء مورد، والكهرباء مورد، والموارد هي القوى المحركة للأرض كالمعادن. وقد أدرك الإنسان أن الموارد موزعة بشكل غير متكافئ أو متساوي فوق وتحت سطح الكرة الأرضية (احمد، 2005: 3-4).

يعرف (ستيفن جونز) الموارد بأنها "أي شيء تملكه الدولة أو يمكنها الحصول عليه أو تتوصل إليه أو تضع يدها عليه ليدعم سياستها واستراتيجياتها" (سعود، 2007: 87).

إن مفهوم الموارد اصطلاحاً حديث نسبياً وما زال في حاجة إلى تأصيل لمضمونه ومعناه. فقد اعتقد البعض أن الموارد هي الأشياء المادية الملموسة مثل الفحم والحديد والقمح، ولاشك أن هذه الأشياء موارد وتكون جانباً ضخماً منها، لكن إلى جانب ذلك توجد موارد غير مادية وغير ملموسة مثل الصحة والنظم الاجتماعية والمعرفة والحرية والابداع؛ بل إن بعضها منها كالعلم والصحة والمعرفة تتفوق في أهميتها على الموارد المادية الملموسة فالمورد عبارة عن نتاج بين كل هذه العوامل مجتمعة، فقابلية الإنسان على استغلال المواد الموجودة في الطبيعة يطلق عليها موارد طبيعية (الساعدي وآخرون، 2008: 6-7).

خصائص الموارد الطبيعية:

1. معظم الموارد الطبيعية محدودة، مما يعني أنها توجد بكميات محددة. وتعد هذه الندرة خاصية أساسية تستوجب إدارة حذرة لتجنب النضوب، خاصة بالنسبة لمصادر الطاقة غير المتجددة (Holechek et al., 2017: 24).
2. تتميز الموارد الطبيعية بتوزيعها الجغرافي غير المتكافئ؛ حيث تتركز موارد مثل النفط والمعادن والأراضي الخصبة في مواقع محددة، مما يخلق تفاوتات اقتصادية بين المناطق (Rani, 2019: 14).
3. إن وضع العنصر الطبيعي كـ 'مورد' ليس ثابتاً، بل يتغير مع التقدم التكنولوجي والطلب الاقتصادي. فالابتكار يمكن أن يحول النفايات إلى مورد قيم (Bergstrom & Randall, 2019: 58).



السمة الأساسية للموارد الطبيعية هي اعتمادها الوظيفي المتبادل. إن استخراج مورد واحد غالباً ما يؤثر على جودة وتوافر الموارد الأخرى (Anderson, 2020: 42).

أنواع الموارد الطبيعية

إن الموارد الطبيعية تبقى كامنة في الطبيعة وعديمة القيمة ما لم تستغل من قبل الإنسان في سد حاجاته وهناك موارد طبيعية عدة نصنفها كالآتي:

1- موارد متجددة: تمثل الموارد الطبيعية التي تمتلك خاصية التجديد ذاتياً ويمكن اثراؤها واعادة انتاجها, وتشمل الكائنات الحية كالأسماك والأشجار والتربة والمياه ويقدر العلماء عدد الكائنات الحية على الأرض بحوالي 30 مليون, إذ استطاع الإنسان أن يصنف منها حوالي 1,4 مليون نوع فقط ما بين حيواني ونباتي, أما التربة تمثل طبقة سطحية من القشرة الأرضية تكونت مع الزمن (النجار ومها, 2014: 372).

كما تتضمن تلك الموارد الطبيعية القابلة للتجدد الجبال التي تتضمن الصخور والمعادن والغابات التي تمدنا بالأخشاب والأكسجين والمراعي والمحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية (الساعدي وآخرون, 2023: 19) فالموارد الطبيعية المتجددة هي تلك التي يمكن تعويضها أو تجديدها بمرور الزمن, إما من خلال العمليات الطبيعية أو عبر التدخل البشري. ومن أمثلة الموارد المتجددة: الطاقة الشمسية، وطاقة الرياح، والطاقة الكهرومائية، والأخشاب، ومصائد الأسماك (Saran, 2023: 44).

2- الموارد الطبيعية الغير متجددة:

هي تلك الموارد الطبيعية التي لا تتجدد خلال فترة حياة الإنسان أي تلك التي يستغرق تجديدها ملايين السنين، أي إنها غير متجددة المصدر، وتؤخذ عادةً من جوف الأرض، كالفحم والبتروول والخامات المعدنية، أو من مياه جوفية، وهي ذات مخزون محدود، وتشمل النفط، والغاز الطبيعي، والفحم، والمعادن. وهذه الموارد البيئية تتعرض للانتهاء والنفاد، لأن معدل استهلاكها يفوق معدل تعويضها، الذي يكون بطيئاً جداً، بحيث لا يدركه الإنسان في عمره القصير، ومن هنا سُميت هذه الموارد بالموارد غير المتجددة (النجار ومها, 2014: 372).

ثانياً: إدارة الموارد الطبيعية

تنتشر الموارد الطبيعية في كافة أنحاء العالم، متجاوزة الحدود بين الدول المتقدمة والنامية، غير أنها تتباين في نوعيتها وكمياتها وخصائصها، هناك كثير من الطرق التي يمكن من خلالها إدارة الموارد الطبيعية بصورة مستدامة حفاظاً على البيئة وضماناً لمستقبل البشرية على الأرض، وتؤدي الأسرة دوراً مهماً في هذا الشأن، باعتبارها الوسيط التربوي الأول الذي يؤثر على الفرد، يكتسب منها القيم والاتجاهات التي تؤثر بقوة في سلوكياته تجاه البيئة من حوله، فالطريقة التي يتم بها استغلال هذه الموارد في مجالات مختلفة أو كافة النشاطات التي يمارسها الإنسان للانتفاع بهذه الموارد الطبيعية الموجودة في البيئة دون الإضرار بها، واستخدامها بصورة رشيدة للحفاظ عليها في الحاضر وللانتفاع بها ولضمان حق الأجيال القادمة في المستقبل (محمد وآخرون, 2021: 262).

تعتمد إدارة الموارد الطبيعية على توظيف المعارف الاجتماعية لفهم التفاعلات بين الإنسان وبيئته وإدارتها، وتعزيز الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية بما يحقق منفعة الأجيال الحاضرة والمستقبلية على حدٍ سواء. وتتطلب الإدارة الفاعلة للموارد الطبيعية نهجاً متعدد التخصصات، يشارك فيه طيف واسع من أصحاب المصلحة، مثل الجهات الحكومية، والمجتمعات المحلية، والمنظمات غير الحكومية، ومنظمات القطاع الخاص. وتشمل هذه العملية مجموعة من الأنشطة، كجرد الموارد وتقييمها، والتخطيط، والتنفيذ، والمتابعة والتقويم. ويتمثل الهدف الرئيس لإدارة الموارد الطبيعية في ضمان استخدام هذه الموارد على نحو يدعم الاستدامة البيئية، والتنمية الاقتصادية، والرفاه الاجتماعي، وذلك من خلال تحقيق التوازن بين احتياجات مختلف الأطراف المعنية، بما في ذلك المجتمعات المحلية، والقطاع الصناعي، والبيئة. ويمكن أن تسهم الإدارة الفاعلة للموارد الطبيعية في تحسين النتائج البيئية، وتعزيز سبل عيش المجتمعات، وزيادة النمو الاقتصادي (Pant et al, 2023: 3).

مفهوم إدارة الموارد الطبيعية:



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 55 June 2026

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

إدارة الموارد الطبيعية (NRM) هي الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية الرئيسية، مثل الأرض والمياه والهواء والمعادن والغابات والمصائد السمكية والنباتات والحيوانات البرية. توفر هذه الموارد خدمات النظام البيئي التي تدعم جميع سبل الحياة للمجتمعات البشرية. وتركز الإدارة الفعالة على كيفية تأثير هذه الممارسات الإدارية على جودة الحياة لكل من الأجيال الحالية والمستقبلية (Chiras & Reganold, 2010: 5).

إن مفهوم إدارة الموارد الطبيعية تمثل الاجراءات ووسائل الرقابة المحلية او الاقليمية او العالمية من اجل حماية البيئة واستخدام مواردها الطبيعية المتاحة (المقدادي وعلي, 2016: 39). كما تعرف بأنها عملية تدمج المعرفة العلمية مع القيم الاجتماعية والروحية لإدارة السلع العامة والخاصة التي توفرها الطبيعة" (Cubbage, 2021: 1).

ثالثاً: دارة الموارد الطبيعية في العراق

تتضمن الموارد المائية في العراق جميع أشكال مصادر المياه كالأمطار والثلوج والمياه الجوفية، ثم المياه السطحية (الأنهار والبحيرات). وتعد الأمطار المورد الأساس للمياه في المنطقة الشمالية من العراق خلال فصل الشتاء وتشكل أيضاً جزءاً من المياه السطحية. كذلك تعد المياه الجوفية المصدر الرئيسي لسكان الاجزاء الصحراوية صيفاً، بينما تعد المياه السطحية المورد المائي الاساس لأغلب أراضي السهل الرسوبي وسكانه (الخيكاني، 2021: 28).

تعد الامطار عملياً المصدر المائي الثاني في العراق ، إذ تأخذ الزراعة الدائمة مساحة غير صغيرة من الرقعة الزراعية في العراق ، ويبلغ حجم المياه المتحصلة من الامطار في العراق نحو (٨٦ ، ٩٩) مليون متر مكعب سنوياً ، والملاحظة الاشد بروزاً في الامطار الساقطة في العراق هي تباينها الشديد من منطقة الى اخرى تبعاً لتباين التضاريس الأرضية وعلى العموم أن كمية الامطار تتصاعد كلما اتجهنا الى الشمال الشرقي من البلاد (الشمري، 2001: 27).

المبحث الثالث: التنمية السياحية المستدامة

أولاً: مفهوم التنمية المستدامة:

تعد البيئة هي المصدر الأول الذي يستمد منه الإنسان سر بقاءه، ولذلك تضع التنمية تحسين حياة الفرد وتلبية احتياجاته على رأس أولوياتها. ومع ذلك، فإن هذا التأثير المتبادل يفرض على الإنسان مسؤولية كبيرة؛ إذ يجب أن تتم الأنشطة التنموية بوعي يحمي النظم البيئية من الضرر، ويضمن استمرار عطاء الطبيعة، تُعد التنمية المستدامة اليوم المحرك الأساسي لصياغة السياسات البيئية الحديثة. وبسبب طبيعة هذا المفهوم المرنة والفضفاضة، تحول إلى شعار عالمي جذاب دفع معظم الحكومات إلى إدراجه ضمن أولوياتها السياسية. ورغم هذا الإجماع الظاهري، إلا أن التطبيق العملي يكشف عن تباين حاد في الالتزامات؛ إذ يُستخدم المبدأ ذاته لتبرير مواقف متضاربة تجاه أزمات كبرى كالتغير المناخي والتدهور البيئي، ويعود هذا التباين إلى أن مفهوم "الاستدامة" يخضع لتفسيرات متعددة تختلف باختلاف الزاوية التي يُنظر منها. فما يعتبره الاقتصادي استدامة قد يراه الناشط البيئي أو الفيلسوف أو القانوني أمراً مختلفاً تماماً، بل ومتناقضاً في بعض الأحيان. هذا التعدد في التأويلات جعل من الوصول إلى توافق شامل وموحد بين هذه الرؤى المختلفة تحدياً يصعب تحقيقه في الوقت الراهن (اللبيدي، 2015: 50).

جاء مفهوم التنمية المستدامة لأول مرة نظراً لأن مفهوم الناتج المحلي الإجمالي لا يعكس بشكل صحيح مستوى الصحة التي يتمتع بها مواطنو الدول في العالم الواقعي، وفي عشرينيات القرن العشرين بدأت مجموعة من الاقتصاديين في إعادة التفكير بشكل منهجي في مفهوم التنمية القائم على الناتج المحلي الإجمالي، وظهرت مجموعة جديدة من المفاهيم والمؤشرات الجديدة التي تعكس التنمية المستدامة مثل مفهوم التنمية المتعددي للناتج المحلي الإجمالي (خو، 2021: 109).

ثانياً: أسس التنمية المستدامة:

يرتكز مفهوم التنمية المستدامة على مجموعة من الأسس أو الضمانات التي ترمي إلى تحقيق أهدافها أهمها:
1. أن تأخذ التنمية المستدامة في اعتبارها المحافظة على خصائص ومستوى الأداء الحالي للموارد الطبيعية والمستقبلي كأساس لمشاركة الأجيال القادمة فيما متاح من هذه الموارد.

2. لا تستند التنمية المستدامة تجاه هذا المفهوم على قيمة العائدات للنمو الاقتصادي بقدر استنادها على نوعية وكيفية التوزيع لتلك العائدات، وما قد يترتب على ذلك من تحسين الظروف المعيشية للمواطنين حال الربط بين سياساتها والحفاظ على البيئة.
3. ينبغي إعادة النظر في أنماط الاستثمار الحالية، وتعزيز استخدام طرق تقنية أكثر انسجاماً مع البيئة تهدف إلى الحد من مظاهر الضرر والإخلال بالآثار البيئية والمحافظة على ديمومة الموارد الطبيعية.
4. لا يتعين الاكتفاء بتغيير أنماط الاستثمار وهياكل الإنتاج، وإنما يتطلب الأمر أيضاً تغيير أنماط الاستهلاك الشائعة تفادياً للإسراف وهدر الموارد وتلوث البيئة.
5. ينبغي أن يتضمن مفهوم العائد من التنمية المستدامة كل ما يعود على المجتمع بالنفع، بحيث لا يتقيد ذلك المفهوم على العائد والتكلفة، استناداً إلى ناتج الآثار البيئية غير المباشرة وما يترتب عليها من تكلفة اجتماعية، تمثل أوجه العجز في الموارد الطبيعية.
6. الاستدامة والتواصل واستمرارية النظم الإنتاجية أساس الوقاية من احتمالية انهيار مقومات التنمية المستدامة خصوصاً في الدول النامية المعتمدة على نظم تقليدية تتصل بمقومات البيئة الطبيعية. (عبد الكامل وهوش، 2020: 314 – 315)

ثالثاً: السياحة والتنمية السياحية المستدامة أ. السياحة:

ينظر للسياحة بأنها نشاط متعدد الأبعاد، لذا فقد تعددت تعريفها، باختلاف جهات النظر، والتخصصات المختلفة للمتخصصين ولم يظهر مفهوم السياحة الحديثة إلا مع بداية القرن العشرين، لهذا فإن الأفكار التي تحدد مفهوم السياحة وإطارها قد بدأت فعلاً في هذه الفترة الزمنية (4: 1988, Lea). شهدت السياحة بوصفها نشاطاً اجتماعياً واقتصادياً وعلى مدى نصف القرن المنصرم نمواً وتطوراً لاقتن إلى حدٍ لا يمكن تخيله. ففي العام 1950 بلغ إجمالي عدد القادمين الدوليين بقصد السياحة حول العالم ما يزيد بقليل على 25 مليون سائح ومع بداية الألفية الجديدة ارتفع ذلك الرقم ليصل إلى ما يزيد على 687 مليون سائح ومنذ ذلك الحين استمرت السياحة الدولية بنموها الهائل (شاربلي، 2012: 21)

ب. خصائص السياحة:

1. الطبيعة المركبة: تُصنف كصناعة تجميعية تتداخل فيها عدة قطاعات مثل النقل، الإيواء، والإطعام.
2. عدم القابلية للتخزين: الخدمة السياحية تنتهي بانتهاء وقتها (مثل مقعد طائرة أو غرفة فندق)، ولا يمكن استرجاعها أو بيعها في وقت لاحق.
3. تلازم الإنتاج والاستهلاك: تُنتج الخدمة وتُستهلك في آن واحد، حيث يجب انتقال السائح إلى مكان الخدمة (المقصد السياحي).
4. الموسمية: يرتبط الطلب السياحي بفترات زمنية محددة خلال العام (عطلات، فصول مناخية)، مما يؤدي لتقلبات في التشغيل.
5. مرونة الطلب العالية: تتأثر السياحة بسرعة بالمتغيرات الاقتصادية، والأمنية، والظروف الصحية العالمية.
6. الأثر الاقتصادي المضاعف: تتميز بقدرة عالية على تنشيط قطاعات اقتصادية أخرى وتوفير فرص عمل متنوعة.
7. الارتباط الوثيق بالبيئة: تعتمد السياحة على الموارد الطبيعية والموروث الثقافي كمادة خام أساسية لا يمكن استبدالها.
8. الطبيعة الإنسانية: هي نشاط اجتماعي يهدف لإشباع حاجات نفسية وثقافية لدى الفرد من خلال السفر والترحال. (المسعودي، 2020: 75 - 79)

رابعاً: مفهوم التنمية السياحية المستدامة:

إن جذور مفهوم التنمية السياحية المستدامة تكمن في الاستراتيجيات التي سعت لتطوير أشكال بديلة من السياحة والتي برزت في الثمانينيات من القرن العشرين تلك الاستراتيجيات التي عكست نموذج التنمية البديلة بصورة أشمل، لكن لعله من الصحيح القول أنه في حين برزت التنمية البديلة كنتيجة للإخفاق الملموس للنماذج السابقة في معالجة التحديات التنموية الشائعة بالعموم، مثل الفقر والبطالة وعدم المساواة، فإنه نودي بالسياحة البديلة كنقيض للسياحة الجماهيرية بالخصوص. بعبارة أخرى، فإن السياحة البديلة قد ظهرت بالمقام الأول كرد فعل على المخاوف المتزايدة حول التبعات السلبية لأنماط الإنتاج والاستهلاك المتبعة (شاربلي، 2012: 89).

تُعد السياحة المستدامة نموذجاً تكاملياً يسعى للتوفيق بين تطلعات السياح ومتطلبات المجتمعات المحلية المستضيفة، بما يضمن صيانة الفرص التنموية للأجيال القادمة. ويتحقق ذلك من خلال إدارة استراتيجية وشاملة للموارد، تهدف إلى تلبية الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والقيمية، مع الالتزام الصارم بالحفاظ على الهوية الثقافية، والنظم البيئية الأساسية، والتنوع البيولوجي الذي يشكل ركيزة استدامة الحياة (غضبان، 2015: 98).

كما أنها تشتمل على مختلف البرامج التي تسعى لتحقيق التوسع المستمر والمتوازن في الموارد السياحية، وزيادة الجودة وترشيد الإنتاجية في مختلف الخدمات السياحية (زين الدين، 2016: 12).

تؤدي السياحة وظيفة مهمة جداً على المستوى الاقتصادي، إذ إنها تمثل الصناعة الأسرع نمواً في العالم في القرن الحادي والعشرين، على أن هذا النمو لم يخلُ من المشكلات، إذ جلب معه مشاكل بيئية كبيرة، ومنها الأزمات والكوارث البيئية أثرت سلباً في الحياة على الأرض كقذف التنوع البيولوجي والتغيرات المناخية والاستغلال المفرط للطاقة ونقص الموارد الطبيعية نتيجة الاستخدام غير العقلاني لها (توفيق، 2020: 3).

تتمحور السياحة المستدامة حول إيجاد توازن استراتيجي يجمع بين العوائد الاقتصادية وصيانة النظم البيئية وحماية الموروث الثقافي للمجتمعات المحلية. وتتجلى هذه المقاربة في تبني الاستخدام المسؤول للموارد الطبيعية والحد من الآثار الملوثة، بالتوازي مع ترسيخ الهوية الثقافية ودمج السكان المحليين في المنظومة السياحية. كما تهدف السياحة المستدامة إلى تعزيز الاقتصاد المحلي عبر نموذج "السياحة المجتمعية" وضمان عدالة توزيع العوائد المالية، معتمدةً في ذلك على رؤية بعيدة المدى تضمن استمرارية الوجودات السياحية للأجيال القادمة؛ وهو ما يمثل نقطة افتراق جوهرية عن السياحة التقليدية التي تركز غالباً على تعظيم الأرباح قصيرة المدى دون اعتبار كافٍ للمتطلبات البيئية والمجتمعية (السعدي، 2023: 39).

خامساً: مبادئ تنمية السياحة المستدامة:

1. **العدالة في الأرباح:** ضرورة توزيع العوائد المادية للسياحة بشكل عادل بين الشركات المسوقة وبين سكان المنطقة المحليين، إذ يجب أن تعتمد العدالة عند التفكير بتوزيع الفوائد والأعباء بين مروجي السياحة والناس المضيفين والمناطق.

2. **الدراسات الاستباقية:** توفير معلومات دقيقة قبل وأثناء العمل حول تأثير السياحة على البيئة والثقافة المحلية، لضمان مشاركة السكان في توجيه التنمية.

3. **التخطيط المتكامل:** إجراء تحليلات شاملة للبيئة والمجتمع والاقتصاد قبل البدء بأي مشروع سياحي لضمان تلبية احتياجات الجميع.

4. **تمكين السكان:** تشجيع أهل المنطقة على لعب دور قيادي في التخطيط والتطوير بدعم من الحكومة والقطاع الخاص.

5. **الرقابة المستمرة:** وضع برنامج للمتابعة والتدقيق خلال جميع مراحل المشروع، لمساعدة السكان على استغلال الفرص والتكيف مع التغيرات الجديدة. (ساحي وعبد القادر، 2019: 35)

6. **التخطيط السياحي وبرامج التنمية:** يجب أن تكون جزءاً من استراتيجيات تتبنى مبدأ الشمول والتكامل مع القطاعات والأنشطة الأخرى في الموقع وفي البلد ككل، والعملية يجب أن تضم الجهات العامة والخاصة وفئات من المواطنين وأفراد معينين، وبهذا يكون التخطيط عقلانياً والتنفيذ عملياً.

7. **الوكالات والمؤسسات:** تتضمن المجموعات السياحية وجميع المعنيين بالسياحة يجب أن يعتمد أخلاقيات عمل وأسس تحقيق احترام الثقافة والبيئة للمنطقة المضيفة -الاقتصاد والطريقة التقليدية للحياة- المجتمع والسلوك العام- السلطة والنظم السياسية، السياحة يجب أن تخطط أو تدار بأسلوب التوجيه الذي يهدف إلى حماية الاستخدامات الاقتصادية المناسبة للموارد الطبيعية والبشرية في المناطق المضيفة.

8. **دقة المعلومات:** أي المعلومات الدقيقة والبحوث والاتصالات عن طبيعة السياحة وآثارها على الإنسان البيئية الثقافية المدروسة يجب توفيرها قبل وخلال عملية التطوير وخاصة بالنسبة للسكان المحليين الذين يجب أن يساهموا العملية والتأثير على توجهات التنمية وآثارها وضمان المصلحة العامة والمحلية.

9. **تصدر القيادة:** يجب تشجيع السكان المحليين وإعدادهم لأدوار قيادية في التخطيط والتنمية بدعم من الحكومة والسلطات المحلية بالتشغيل والتمويل والتسهيلات الأخرى.

10. **تحليل المعلومات:** يجب تحليل معلومات الاقتصاد والمجتمع والبيئة، إذ يجب أن يكون متكاملًا و الإعداد له قبل بداية أي مشروع رئيسي مع اعتبارات الحرص على حدود. (دراذكه وآخرون، 2014: 112)



المبحث الرابع: الجانب التطبيقي

أولاً: موقع ومساحة قضاء هيت والحدود الادارية

يقع قضاء هيت بين دائرتي عرض (1533°، 3834°) شمالاً، وخطي طول (42°، 1543°) شرقاً، وتبلغ مساحته 7,629 كيلومتراً مربعاً ضمن محافظة الأنبار، ويشغل القضاء فيها موقعا ممتازا على جانبي نهر الفرات، مكوناً واحداً من أفضيتها السبعة (الرمادي، الفلوجة، الرطبة، هيت، حديثة، عنة، القائم)، يبعد القضاء عن مركز المحافظة مسافة (66 كم) بالطريق البري، كما يقع القضاء على بعد (210 كم) غرب العاصمة بغداد (الفهداوي، 2021: 90).
يحد قضاء هيت من جهة الشمال قضاء حديثة وجزء من محافظة صلاح الدين، ومن جهة الجنوب قضاء الرمادي، ومن جهة الشرق بحيرة الثرثار، التي تشكل القسم الأكبر من الحدود مع محافظة صلاح الدين، أما من جهة الغرب فيتقاسم الحدود معه قضاء الرطبة وقضاء عانة.

ثانياً: نواحي قضاء هيت وعدد السكان:

يمتد قضاء هيت على رقعة جغرافية استراتيجية وثرية في قلب محافظة الأنبار، ويتميز بتنوع تضاريسه وإشرافه المباشر على مجرى نهر الفرات. يتألف القضاء إدارياً من مركز المدينة بالإضافة إلى عدة نواح حيوية تساهم في ثقله السكاني والاقتصادي والزراعي، وهي:

- أ- **مركز قضاء هيت:** يشغل المركز مساحة حضرية وتنموية مدمجة تبلغ حوالي 466 كيلومتراً مربعاً، ويتجاوز عدد سكانه حاجز 75,000 نسمة (وزارة التخطيط، 2021). ويتركز النّقل السكاني والنشاط الاقتصادي المباشر على ضفتي نهر الفرات.
- ب- **ناحية كبيسة:** تُعد من أكبر النواحي مساحةً ضمن البيئة الصحراوية الغربية التابعة للقضاء، إذ تمتد على مساحة شاسعة تبلغ 2,428 كيلومتراً مربعاً (الدليمي وخالد، 2020)، في حين تُشير البيانات السكانية المستندة إلى الإسقاطات الرسمية أن عدد سكانها بلغ حوالي 15,197 نسمة (الجهاز المركزي للإحصاء، 2023).
- ت- **ناحية البغداد:** تحتل موقعاً استراتيجياً شمال غرب القضاء، وتبلغ مساحتها الكلية المعتمدة ضمن الحدود الإدارية حوالي 1,889 كيلومتراً مربعاً، في حين تُشير التقديرات والإسقاطات السكانية الأخيرة إلى أن عدد سكان الناحية وصل إلى 34,068 نسمة (الجهاز المركزي للإحصاء، 2023).
- ث- **ناحية المحمدي:** تمثل الامتداد الزراعي والفيضي المحاذي لشرق القضاء، وتتميز بنموها السكاني المستمر في الأراضي المستصلحة، وتقدر أعداد سكانها بقرابة 10,000 نسمة يتوزعون بين التجمعات الريفية والحضرية الناشئة (وزارة التخطيط، 2021).

ثالثاً: المنهج: اعتمد هذه البحث على المنهج الوصفي الاستطلاعي التحليلي، لكونه المنهج الأنسب لتحقيق أهداف البحث والكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث.

رابعاً: مجتمع وعينة البحث: يتكون مجتمع وعينة البحث من جميع دوائر في قضاء هيت، والتي تمثل العينة العملية المناسبة لدراسة العلاقة ادارة الموارد الطبيعية وتنمية السياحة المستدامة في قضاء هيت.

خامساً: اداة البحث: اعتمد الباحث على مجموعة من الأدوات العلمية لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لتحقيق أهداف البحث واختبار فرضياته وخاصة الاستبانة.

سادساً: الصدق والثبات: تحقق الباحث من صدق وثبات الاداة.

ثامناً: الوسائل الاحصائية: اعتمد الباحث الحزمة الاحصائية (spss).

اختبار الفروض وتفسيرها:

المحور الاول: اختبار التوزيع الطبيعي: أن امتلاك البيانات لصفة الاعتدالية كونها تتوزع توزيعاً طبيعياً يُعد من أهم الشروط التي يستوجب توفرها في البيانات المتحصلة من اجابات العينة المدروسة بما يساعد الباحث في اختيار الاساليب الاحصائية المتوافقة مع



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 55 June 2026

Website: www.peerianjournal.com

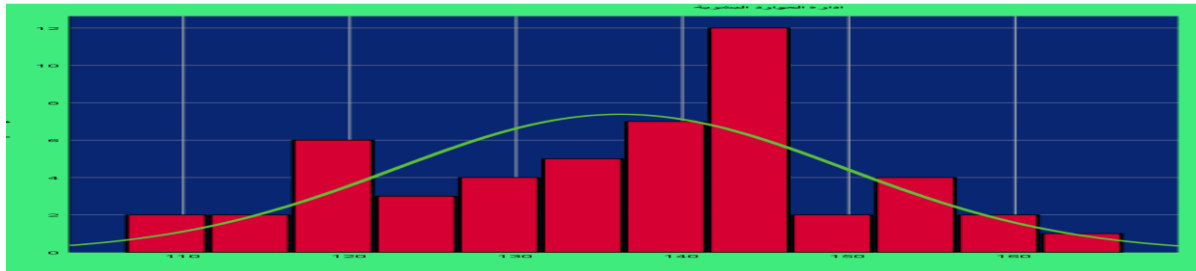
ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

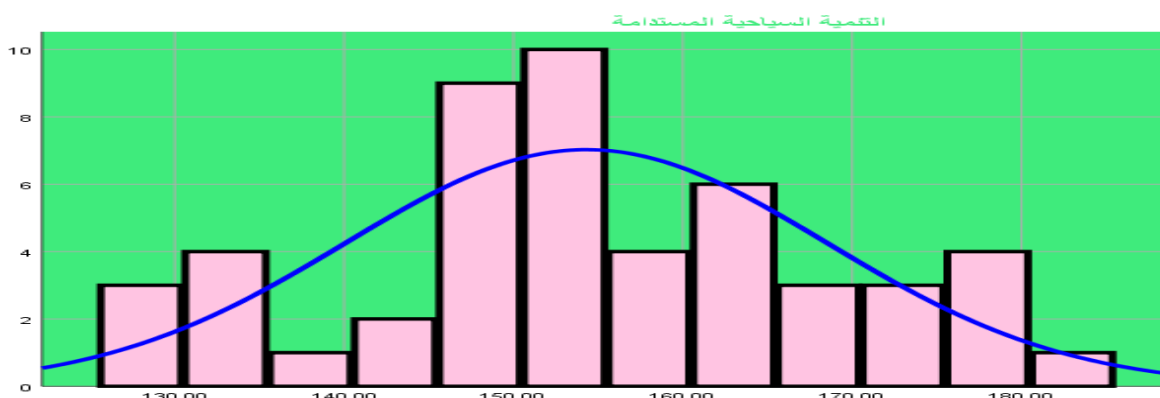
نوعية التحليل الاحصائي للجانب العملي، إذ سيطبق الباحث لبرهنة اعتدالية البيانات اختبار (Kolmogorov-Smirnov Test) وكانت نتائج تطبيق الاختبار كما موثقة في الجدول (1) والشكلين (2) و (3) الآتية:
جدول (1) نتائج اختبار كولمجروف سيمرنوف

المتغيرات	قيمة إحصاء الاختبار	القيمة الاحتمالية
إدارة الموارد البشرية	0.097	0.200
التمية السياحية المستدامة	0.088	0.200
يكون توزيع البيانات طبيعي عندما تكون القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى المعنوية المستعمل في الدراسة والبالغ (0.05)		

ويستخلص من نتائج اختبار (Kolmogorov-Smirnov Test) أن بيانات المتغير المستقل المتمثل بـ (إدارة الموارد البشرية) تتبع التوزيع الطبيعي وتحمل صفة الاعتدالية، حيث بلغت قيمة إحصاء الاختبار (0.097) وبقية احتمالية بلغت (0.200) وهي أكبر من مستوى المعنوية المستعمل في الدراسة والبالغ (0.05). فيما تشخص مخرجات الاختبار أن بيانات المتغير التابع المتمثل بـ (التتمية السياحية المستدامة) تتبع التوزيع الطبيعي وتملك صفة الاعتدالية أيضاً، حيث بلغت قيمة إحصاء الاختبار (0.088) وبقية احتمالية بلغت (0.200) وهي كذلك أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وبالتالي إمكانية تطبيق الباحث لجميع المقاييس الإحصائية المعلمية على بيانات الدراسة.



شكل (2) التوزيع الطبيعي لبيانات المتغير المستقل (المؤثر)



شكل (3) التوزيع الطبيعي لبيانات المتغير التابع (المتأثر)

المحور الثاني: اختبار فرضيات الاختبار بين المتغير المستقل والتابع

يستعرض الباحث في هذا المحور تفسيراً وتحليلاً لنتيجة تطبيق (Z - TEST) لاختبار فرضيات الأثر والارتباط بين إدارة الموارد الطبيعية المحلية (المتغير المستقل) وتحقيق التنمية السياحية المستدامة (المتغير التابع) في قضاء هيت بمحافظة الأنبار، إذ ستكون نتيجة الاختبار (Z - TEST) معنوية عندما تكون القيمة الاحتمالية (p value ≤ 0.05)، كما سيركز الباحث على قيمة معامل الارتباط البسيط والمعاملات الإحصائية ذات الصلة لتفسير قوة واتجاه الأثر والارتباط بين حسن إدارة هذه الموارد الطبيعية المحلية وأبعاد التنمية السياحية المستدامة في منطقة الدراسة. وسيختبر الباحث هنا الفرضيات الآتية وجدول (7) يبين ذلك:

جدول (2) نتائج اختبار الفرضية الأولى

المتغيرات المؤثرة	المتغير المتأثر	معامل الارتباط بين المتغيرين	قيمة Z المحسوبة	القيمة الاحتمالية	نتيجة الاختبار
التخطيط الاستراتيجي	النتيجة السياحية المستدامة	0.317	2.314	0.025	قبول الفرضية
السياسات والتشريعات المحلية		0.582	4.954	0.000	قبول الفرضية
الحماية والرقابة البيئية		0.700	6.790	0.000	قبول الفرضية
المشاركة المجتمعية الفاعلة		0.725	6.790	0.000	قبول الفرضية
التمويل والقدرات الإدارية		0.469	3.676	0.001	قبول الفرضية

المتغير ككل	0.732	7.443	0.000	قبول الفرضية
-------------	-------	-------	-------	--------------

تشير النتائج ان القوة الارتباطية العالية للمتغير ككل (0.732) تعطي مؤشراً قوياً على أن التكامل بين هذه الأبعاد هو المفتاح الحقيقي لتطوير الواقع السياحي في محافظة الأنبار بشكل عام وقضاء هيت بشكل خاص.

المحور الثالث: فرضيات تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع

عكس الباحث في هذه الفقرة من التحليل الإحصائي نتيجة تطبيق (F – TEST) لاختبار فرضيات تأثير إدارة الموارد الطبيعية المحلية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة وأبعادها، وستكون نتيجة الاختبار (F – TEST) معنوية بما يؤكد صحة فرضية التأثير إذا كانت القيمة الاحتمالية ($p \text{ value} \leq 0.05$) ، فيما يستفيد الباحث من قيمة معامل التفسير (معامل التحديد R^2) (SQUARE) بين المتغيرين لتفسير نسبة التغيرات التي تطرأ على المتغير المتأثر المتمثل بـ (التنمية السياحية المستدامة) بسبب التغيرات التي تحصل في المتغير المؤثر (إدارة الموارد الطبيعية المحلية). وسيختبر الباحث هنا فرضيات التأثير وجدول (8) يبين ذلك:

جدول (3) نتائج اختبار الفرضية الثانية

المتغيرات المؤثرة	المتغير المتأثر	معامل التفسير R^2	قيمة f المحتسبة	القيمة الاحتمالية	نتيجة الاختبار
التنمية السياحية المستدامة	التخطيط الاستراتيجي	0.10	5.357	0.025	قبول الفرضية
	السياسات والتشريعات المحلية	0.33	24.544	0.000	قبول الفرضية
	الحماية والرقابة البيئية	0.49	46.109	0.000	قبول الفرضية
	المشاركة المجتمعية الفاعلة	0.53	53.082	0.000	قبول الفرضية
	التمويل والقدرات الإدارية	0.22	13.516	0.001	قبول الفرضية
	المتغير ككل	0.54	55.404	0.000	قبول الفرضية

نظراً لأن جميع القيم الاحتمالية كانت أقل من (0.05)، فقد أدى ذلك إلى قبول فرضيات البحث (الفرضيات البديلة) ورفض الفرضيات العدمية لجميع الأبعاد. وهذا يبرهن على أن أي تحسين في إدارة الموارد الطبيعية المحلية في قضاء هيت سيؤدي بالضرورة إلى تحسن ملموس وإيجابي في مستويات التنمية السياحية المستدامة.

الاستنتاجات

خلصت الدراسة التطبيقية في قضاء هيت إلى مجموعة من المؤشرات والنتائج النحو الآتي:

1. إمكانات بيئية واعدة: أثبتت الدراسة أن قضاء هيت يمتلك إمكانات وموارد طبيعية برية ومائية هائلة تؤهله ليكون وجهة سياحية بيئية مستدامة، إذا ما خضعت هذه الموارد لإدارة تنموية رشيدة.



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 55 June 2026

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

2. الموقع الجغرافي والبيئي المتميز: يتميز قضاء هيت بموقع استراتيجي على ضفاف نهر الفرات بمحافظة الأنبار، حيث يمثل نقطة التقاء بيئية فريدة تجمع بين ضفاف النهر، والسهل الفيضي، والبيئة الصحراوية المحيطة، مما يمنحه تنوعاً طبوغرافياً جذاباً.

3. التنوع البيئي والمناخي: يضم القضاء تنوعاً بيئياً مميزاً؛ فهو غني بالعيون المائية الطبيعية (مثل العيون الكبرى الشهيرة) والأراضي المجاورة لها، وهي بيئات مثالية لتنفيذ مشاريع السياحة العلاجية والبيئية التي تعتمد على الطبيعة.

التوصيات:

1. تأسيس هيئة محلية لإدارة السياحة البيئية: نوصي بتشكيل مجلس أو لجنة مشتركة تضم (الإدارة المحلية لقضاء هيت، مديرية بيئة الأنبار، وممثلين عن وزارة الثقافة والسياحة والآثار)، تتولى وضع خطة رئيسية (Master Plan) لإدارة واستثمار المواقع الطبيعية.

2. إعلان مناطق الحماية البيئية والتاريخية: ضرورة إصدار تشريعات محلية صارمة تمنع الزحف العمراني وتجريف الأراضي الزراعية والبساتين المحيطة بنهر الفرات، مع إعلان منطقة "العيون الكبرى" ومحيط "النواير الأثرية" كمحميات سياحية وبيئية يُحظر التلاعب بطبيعتها.

المقترحات

امتداداً لهذه الدراسة، نقترح على الباحثين والمراكز الأكاديمية التركيز على المحاور الآتية مستقبلاً:

1. تقييم الأثر البيئي (EIA) للمشاريع الاستثمارية المقترحة على ضفاف نهر الفرات في قضاء هيت.
2. دراسة الجدوى الاقتصادية والطبية لتطوير "السياحة العلاجية" بالاعتماد على العيون الكبرى في الأنبار.

المصادر:

1. أحمد، السيد البشري محمد (2005): الصراع على الموارد / أبعاده العالمية والاقليمية والمحلية، جامعة الخرطوم / كلية التربية، السودان.
2. توفيق، سكينه (2020)، دور القيادة الاستراتيجية في تحقيق أجندة الأمم المتحدة العالمية لأهداف التنمية المستدامة 2030 دولة الإمارات العربية المتحدة نموذجاً، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الطبعة الأولى، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة.
3. الجهاز المركزي للإحصاء. (2023). المجموعة الإحصائية السنوية: التقديرات السكانية والمؤشرات الديموغرافية للمحافظات والوحدات الإدارية في العراق. وزارة التخطيط العراقية.
4. خو، دوشو (2021): التحول الأخضر للمدن الصينية (تحديات التغير المناخي واليات استجابة بكن)، ترجمة (محمد عبد الحميد حسين)، دار صفصافة للنشر والتوزيع والدراسات، الجيزة - مصر.
5. الخيكاني، وسام ناظم كريم (2021): الصراع الدولي والاقليمي على الموارد الطبيعية في العراق بعد عام (2003)، أطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية- كلية العلوم السياسية، بغداد - العراق.
6. درادكه، حمزه عبد الحليم؛ العلوان، حمزه عبد الرزاق؛ أبو رحمه، مروان محمد؛ وكافي، مصطفى يوسف (2014): السياحة البيئية، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
7. الدليمي، أحمد خلف، وخالد، محمد جاسم. (2020). التحليل الجغرافي للموارد الطبيعية والإمكانات التنموية في البيئات الجافة: قضاء هيت نموذجاً. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، 17(3)، 245-268.



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 55 June 2026

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

8. زين الدين، صلاح، (2016)، دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر، المؤتمر العلمي الدولي الثالث للقانون والسياحة، كلية الحقوق – جامعة طنطا، مصر.
9. ساحي، فوزية، و عبد القادر بوكابوس (2019): التنمية السياحية والسياحة المستدامة: المؤشرات والمتطلبات. مجلة التغيير الاجتماعي، مج 4، ع 7، ص 40-11.
10. الساعدي، عمر رمضان وعلي محمود فارس ورمضان عبد المولى الهنداوي (2008): مقدمة في الموارد الطبيعية، منشورات جامعة عمر المختار، ط1، دار البيضاء – ليبيا.
11. الساعدي، عمر رمضان وعلي محمود فارس ورمضان عبد المولى الهنداوي (2023): مقدمة في الموارد الطبيعية، منشورات جامعة عمر المختار، ط2، دار البيضاء – ليبيا.
12. السعدي، عباس فاضل (2023): جغرافية السياحة المستدامة والسكان (العراق انموذجا)، مؤسسة دار الصادق الثقافية، العراق، ط1، بابل، العراق.
13. سعود، محمد عبد الغني محمد (2007): الجغرافية السياسية المعاصرة، المكتبة الأنجلو مصرية – مصر.
14. شاربلي، ريتشارد (2012): التنمية السياحية والبيئة ما بعد الاستدامة، ترجمة (محمد طالب السيد سليمان وطلال نواف عامر)، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين- دولة الامارات العربية المتحدة.
15. عبد الكامل، عطية و هدوش صلاح الدين (2020): التنمية المستدامة قراءة في الأسس والأبعاد والأهداف، مجلة الدراسات الافريقية، مج 3، ع(8)، ص 324-309.
16. عبدالله، عبدالرزاق حمزه (2025): ادارة الموارد الطبيعية في العراق، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، مج(7)، ع(2)، ص(44-54).
17. غضبان، فؤاد (2015): السياحة البيئية المستدامة بين النظرية والتطبيق، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
18. فراج، محمد محمد (2022): دور المجتمع المحلي في تحقيق اهداف التنمية السياحية المستدامة برؤية مصر 2030، المجلة الدولية للدراسات السياحية والفندقية، مج(3)، ع(2)، ص(264-283).
19. الفهداوي، نهى حميد حريش احمد. (2021): المواءمة المناخية واعتبارات التخطيط العمراني في مدينة هيت، رسالة ماجستير، جامعة الانبار - كلية التربية للبنات، الأنبار- العراق.
20. اللبدي، نزار عوني (2015): التنمية المستدامة: استغلال الموارد الطبيعية والطاقة المتجددة، ط1، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان - الاردن.
21. محمد، بسمة سيد صالح ونرمين الشحات نصر ورشا احمد محمد خليل (2021): ادارة الموارد الطبيعية البيئية في ضوء التنمية السياحية المستدامة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، مج (21)، ع(4)، ص (260-274).
22. المسعودي، مثنى فائق (2020): إدارة الجودة الشاملة ودورها في تطوير القطاع السياحي، ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
23. المقدادي، كاظم و علي عبدالله الهوش (2016): حماية البيئة البحرية، ط1، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان – الاردن.
24. النجار، صباح مجيد ومها كامل جواد (2014): ادارة الجودة والبيئة مبادئ وتطبيقات، ط1، مكتبة السيسبان، بغداد – العراق.
25. وزارة التخطيط العراقية (2021): تقرير التنمية المحلية لمحافظة الأنبار: التحديات والفرص الاستثمارية، دائرة تخطيط الأقاليم والمحافظات، بغداد - العراق.

المصادر الاجنبية:

1. Anderson, D. A. (2020). Environmental Economics and Natural Resource Management (5th ed.). New York, NY, United States: Routledge.



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 55 June 2026

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

2. Bergstrom, J. C., & Randall, A. (2019). *Resource Economics: An Economic Approach to Natural Resource and Environmental Policy* (4th ed.). Cheltenham, United Kingdom: Edward Elgar Publishing.
3. Chiras, D. D., & Reganold, J. P. (2010). *Natural Resource Conservation: Management for a Sustainable Future* (10th ed.). Upper Saddle River, New Jersey, United States: Pearson Prentice Hall.
4. Cubbage, F. (2021). *Natural Resource Leadership and Management: A Practical Guide for Professionals* (1st ed.). London, United Kingdom: Routledge.
5. Holechek, J. L., Pieper, R. D., & Herbel, C. H. (2017). *Natural Resources: Ecology, Economics, and Policy* (7th ed.). Waveland Press. Long Grove, Illinois, United States.
6. Lea, J (1988): *Tourism and Development in the third World*, New York, Rutledge.
7. Pant, P. D., Pande, R. K., Mohapatra, S., Kahlon, S., Joshi Pandey, R., Pant, P. K., & Verma, S. K. (2023): Committee of the School of Earth and Environment Science and Department of Geography & NRM. Uttarakhand Open University, Haldwani, India.
8. Rani, R. (2019). *Natural Resource Economics*. New Delhi, India: Discovery Publishing House.
9. Saran, A. K. (2023). *Fundamentals of Natural Resource Management*. Mittal Publications. New Delhi, India.

المصادر المترجمة:

1. Abd Al-Kamil, A., & Haddoush, S. D. (2020). Sustainable development: A reading of foundations, dimensions, and goals. *Journal of African Studies*, 3(8), 309-324.
2. Abdullah, A. H. (2025). Natural resources management in Iraq. *Center for Strategic and International Studies*, 7(2), 44-54.
3. Ahmad, A. S. A. M. (2005). *The conflict over resources: Its global, regional, and local dimensions*. University of Khartoum, Faculty of Education, Sudan.
4. Al-Delaimi, A. K., & Khalid, M. J. (2020). Geographical analysis of natural resources and developmental potentials in arid environments: Heit district as a model. *Anbar University Journal for Humanities*, 17(3), 245-268.
5. Al-Fahdawi, N. H. H. A. (2021). *Climate harmonization and urban planning considerations in the city of Heit* (Master's thesis). University of Anbar, College of Education for Girls, Anbar, Iraq.
6. Al-Khaikani, W. N. K. (2021). *International and regional conflict over natural resources in Iraq after 2003* (Doctoral dissertation). Mustansiriyah University, College of Political Science, Baghdad, Iraq.
7. Al-Labadi, N. A. (2015). *Sustainable development: Exploitation of natural resources and renewable energy* (1st ed.). Dar Dijlah Publishers and Distributors, Amman, Jordan.



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 55 June 2026

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

8. Al-Masoudi, M. F. (2020). Total quality management and its role in developing the tourism sector (1st ed.). Dar Al-Ayyam for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
9. Al-Miqdadi, K., & Al-Housh, A. A. (2016). Protection of the marine environment (1st ed.). Academic Book Center, Amman, Jordan.
10. Al-Najjar, S. M., & Jawad, M. K. (2014). Quality and environmental management: Principles and applications (1st ed.). Al-Sabsaban Library, Baghdad, Iraq.
11. Al-Saadi, A. F. (2023). Geography of sustainable tourism and population (Iraq as a model) (1st ed.). Dar Al-Sadiq Cultural Foundation, Babylon, Iraq.
12. Al-Saadi, O. R., Fares, A. M., & Al-Hindawi, R. A. M. (2008). Introduction to natural resources (1st ed.). Omar Al-Mukhtar University Publications, Dar Al-Bayda, Libya.
13. Al-Saadi, O. R., Fares, A. M., & Al-Hindawi, R. A. M. (2023). Introduction to natural resources (2nd ed.). Omar Al-Mukhtar University Publications, Dar Al-Bayda, Libya.
14. Central Statistical Organization. (2023). Annual statistical abstract: Population estimates and demographic indicators for governorates and administrative units in Iraq.
15. Daradkeh, H. A. H., Al-Alwan, H. A. R., Abu Rahmah, M. M., & Kafi, M. Y. (2014). Ecotourism (1st ed.). Arab Community Library for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
16. Faraj, M. M. (2022). The role of the local community in achieving the goals of sustainable tourism development within Egypt's Vision 2030. *International Journal of Tourism and Hospitality Studies*, 3(2), 264-283.
17. Ghadban, F. (2015). Sustainable ecotourism between theory and practice (1st ed.). Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
18. Iraqi Ministry of Planning. Iraqi Ministry of Planning. (2021). Local development report for Al-Anbar Governorate: Challenges and investment opportunities. Department of Regional and Governorates Planning, Baghdad, Iraq.
19. Ke, D. X. (2021). The green transformation of Chinese cities (Climate change challenges and Beijing's response mechanisms) (M. A. H. Hussein, Trans.). Sefsafa Publishing, Distribution and Studies, Giza, Egypt.
20. Mohammad, B. S. S., Nasr, N. A., & Khalil, R. A. M. (2021). Environmental natural resources management in light of sustainable tourism development. *Journal of the Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality*, 21(4), 260-274.
21. Sahi, F., & Boukabous, A. (2019). Tourism development and sustainable tourism: Indicators and requirements. *Journal of Social Change*, 4(7), 11-40.
22. Saoud, M. A. M. (2007). Contemporary political geography. The Anglo-Egyptian Bookshop, Giza, Egypt.
23. Sharpley, R. (2012). Tourism development and the environment: Beyond sustainability (M. T. A. S. Suleiman & T. N. Amer, Trans.; 1st ed.). Dar Al-Kitab Al-Jami'i, Al-Ain, United Arab Emirates.



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 55 June 2026

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

24. Tawfik, S. (2020). The role of strategic leadership in achieving the United Nations Global Agenda for Sustainable Development Goals 2030: The United Arab Emirates as a model (1st ed.). Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi, United Arab Emirates.
25. Zein El-Din, S. (2016). A study of the opportunities and challenges of sustainable tourism development in Egypt. The Third International Scientific Conference on Law and Tourism, Faculty of Law - Tanta University, Egypt.